الأنباء
السبت 23 ابريل 2011

رافقتها إجراءات عسكرية وأمنية مشددة.. ومفتي الشمال أكد أنها لم تلق قبولا في الأوساط العامة

تظاهرة محصورة لـ«التحرير» في طرابلس دعما للشعب السوري.. و«المسقبل» ينأى بنفسه

الانظار كانت في لبنان امس على طرابلس حيث نفذ حزب التحرير (الإسلامي) اعتصاما في باحة الجامع المنصوري الكبير بعد صلاة الجمعة امتد الى الساحة المجاورة، ولكن دون التمدد الى ساحة النور، بناء على قرار امني حاسم.

وكانت الاتصالات السياسية والامنية نجحت في اقناع قيادة الحزب بحصر الاعتصام ما بين الجامع المنصوري وساحة النجمة بدلا من ساحة النور (التل) في وسط المدينة حيث كان يمكن ان يوقع اشكالات من جانب الجهات القريبة من سورية كالحزب العربي الديموقراطي والاحباش.

وقد انطلقت التظاهرة بعد صلاة الجمعة مباشرة وقد حمل المتظاهرون الاعلام السوداء واطلقوا الهتافات المنددة بالنظام السوري القمعي ودعوا الى مساندة الشعب السوري الذي يطالب بالحرية والديموقراطية.

كما رفع المتظاهرون شعار: الدم المسلم واحد في كل العالم العربي، وان الامة العربية والاسلامية تريد الخلافة الاسلامية.

وفي ساحة النجمة القريبة ألقيت كلمات بينها كلمة الناطق بلسان الحزب احمد القصص الذي اكد على حق الشعب السوري في مواصلة التحرك السلمي ضد «النظام المتسلط» وضرورة تسليط الاضواء على ممارسته ضد الشعب المسالم والمطالبة بمحاكمة المجرمين الذين اطلقوا النار على الشعب، وشارك داعي الاسلام الشهال مؤسس الحركة السلفية بطرابلس في التظاهرة.

ومنذ الصباح الباكر نفذت قوى الامن والجيش اجراءات امنية مشددة في شوارع طرابلس بحيث قطعت كل الطرق المؤدية من الجامع المنصوري الكبير الى ساحة النور، التي حظر الوصول اليها باستثناء طريق واحد.

واستنفرت ايضا عناصر الدفاع المدني والاطفاء في وقت كانت سيارات مزودة بمكبرات الصوت تجوب شوارع المدينة واحياءها، داعية باسم حزب التحرير للمشاركة في التظاهرة.

وقالت اخبارية المستقبل ان قوى 8 آذار تتحضر لاقامة مهرجان دعم للنظام السوري في ميناء طرابلس.

تظاهرة لحزب التحرير مناهضة للرئيس بشار الأسد في طرابلس أمس (محمود الطويل)

قهوجي: نحرص على عدم جعل لبنان مقراً أو ممراً لاستهداف أمن أي دولة شقيقة

أكد قائد الجيش العماد جان قهوجي الحرص على عدم جعل لبنان مقرا أو ممرا لاستهداف امن اي دولة شقيقة وقال ان قوة المؤسسة العسكرية وتماسكها يشكلان الضمان الفعلي لوحدة الارض والشعب والمؤسسات، مشددا على عدم السماح لأي كان وتحت اي ظرف او شعار لاستغلال الظروف الخارجية لاستدراج الفتنة الى لبنان وجره الى حالات مماثلة لأحداث 1975.

ونوه قهوجي بأهمية دور المؤسسة العسكرية في هذه المرحلة الدقيقة التي يمر بها الوطن خصوصا لجهة حفاظه على سلمه الأهلي والدفاع عن حدوده الجنوبية ضد اي اعتداء اسرائيلي واستمرار التعاون مع قوات الأمم المتحدة.

ولفت قائد الجيش اللبناني الى ان ما تشهده البلاد لن يؤثر على اداء الجيش المتجرد والبعيد عن الفئوية او الحزبية او الطائفية الى جانب قراره الحازم بصون المؤسسات الوطنية وتوفير القاعدة الأمنية الصلبة التي تكفل الحفاظ على المصالح الحيوية للبلاد.

بدوره اكد المدير العام لقوى الامن الداخلية اللواء اشرف ريفي انه تم ابلاغ منظمي التظاهرة في طرابلس مقدما بأنه سيمنع عليهم الخروج من محيط المسجد بصورة صارمة.

وأضاف: لقد أبلغناهم ايضا انهم اذا تجاوزوا المحيط فإن تدابير مشددة ستنفذ من قبل قوى الامن الداخلي مدعمة بالجيش، مكررا أنه لا تهاون في قرار المنع الصادر عن مجلس الأمن الفرعي في محافظة الشمال.

تيار المستقبل الواسع النفوذ في طرابلس اعلن عدم علاقته بالدعوة للتظاهر في طرابلس وأهاب بجمهوره ومناصريه الالتزام بمقتضيات الاستقرار وعدم الانجرار وراء الدعوات المرفوضة.

القيادي في تيار المستقبل مصطفى علوش دعا اهالي المدينة الى عدم الدخول في دوامة الشغب.

وقال علوش نحن نتعارض بشكل كامل مع اهداف حزب التحرير، ولا مجال للتلاقي بيننا وبينه على اي مستوى، ولا مصلحة لنا بالتأييد لا إيجابا ولا سلبا لهذه المسألة.

مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار وتأكيدا لما ادلى به لـ «الأنباء» امس وصف ما حصل في طرابلس امس بالنتوءات الخارجية.

وقال ليس هناك تيار له فاعلية او حضوره أو تأثيره، هناك حزب التحرير الذي اخذ ترخيصا بالعمل في ايام حكومة السنيورة بحجة ان العمل فوق الطاولة افضل منه من وراء الستار لكن هذا الحزب بقي نحو 60 سنة يحاول الحصول على ترخيص بلا طائل.

هذا الحزب هدفه ـ كما يقول المفتي الشعار ـ إقامة الخلافة الاسلامية في لبنان وفي سائر البلدان الاسلامية وهذا التفكير ربما يكون غريبا عن منطقتنا ولذلك لم نجد حتى من التيارات الإسلامية تجاوبا مع دعوته الى التظاهر، وهكذا توصلنا الى ان يعبروا عن رأيهم داخل المسجد وبطريقة خالية من التحدي للتيارات الأخرى.

وأكد المفتي الشعار عدم وجود توافق بين حزب التحرير والتيارات الاسلامية الاخرى في المدينة، متابعا: لقد انفرد حزب التحرير بالدعوة للتظاهر، فلم يلق من الأوساط العامة اي قبول.

● عمر حبنجر

معلومات عن لقاء رباعي ماروني ثانٍ يتوج بمصالحة بين فرنجية وجعجع

تعتقد مصادر متابعة ان نجاح بكركي في عقد اللقاء الرباعي للزعماء الموارنة عائد لأسباب ذاتية (بطريرك جديد وديناميكية جديدة) وأخرى موضوعية (الانتفاضات العربية)، لكن البطريرك الراعي وبمعزل عن النتائج العملية، تمكن من تحقيق اختراق سياسي مهم ليدشن عبره ولايته البطريركية، وهذا ما سيوفر له دفعا في دوره ورسالته على المستويين المسيحي والوطني.

ولعل الرعي في رأي المصادر أراد الاستفادة الى أقصى حد من فترة السماح التي تمنح عادة لأي ولاية جديدة على أساس ان ما يمكن تحقيقه اليوم قد يصعب تحقيقه غدا، وهذا ما يفسر دعوته الى لقاء قمة مسيحية وأخرى روحية، وهذا فضلا عن رغبته في افتتاح عهده بحدثين يفصلان مرحلته عن مرحلة من سبقه، ويؤسس لحقبة جديدة لا تختلف في جوهرها عن خط الكنيسة التاريخي، انما يؤسس لنهج جديد وأسلوب مختلف.

اللقاء الروحي ـ السياسي الأول لم ولن يكون يتيما، وقد خط الخطوط العريضة لامكانية عقد لقاءات مستقبلية، حيث تردد ان توافقا قد تم على عقد لقاء ثان بعد القمة الروحية في بكركي في 12 مايو، وان المطران بولس مطر كُلّف بإجراء الاتصالات اللازمة لجدولة مواضيع البحث تمهيدا للقاء المقبل الذي سيكون أيضا رباعيا بمشاركة الأقطاب الموارنة الأربعة في مرحلة أولى.

وأشارت المعلومات الى ان اللقاء الثاني قد يؤسس لمجموعة خطوات أبرزها المصالحة المنتظرة بين جعجع وفرنجية، اضافة الى جمع كوادر حزبية من القوات اللبنانية والمردة.

وفي سياق آخر، تحدثت المعلومات عن تحضيرات لإعادة تفعيل لجنة الحوار الخاصة بين بكركي وحزب الله.

وكان البطريرك الراعي قد طلب من وفد الحزب برئاسة رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد الذي زاره مهنئا في بكركي الشهر الماضي استرجاع نشاط هذه اللجنة التي توقفت عن اجتماعاتها الدورية اثر صدور مواقف عن البطريرك صفير انتقدت الحزب بشدة ولقيت ردودا عليها.

لجنة الحوار هذه كانت تضم المطران سمير مظلوم وحارث شهاب عن البطريركية ومحمود قماطي وغالب أبوزينب عن حزب الله.

● بيروت ـ محمد حرفوش

أكد أن الأكثرية الجديدة لا تبحث عن بديل لميقاتي

أسود لـ «الأنباء»: عون لن يتنازل عن «الداخلية» أيا كانت الأسباب

زياد أسود

رأى عضو تكتل «التغيير والإصلاح» النائب زياد أسود أن لقاء القيادات المارونية في بكركي وبالرغم من انه جمع بين التناقضات السياسية على طاولة واحدة، إلا انه يبقى باب أمل للتخفيف من حدة الانقسامات العمودية وتبريد الخطاب السياسي بين تلك القيادات، معتبرا ان خطوة البطريرك الراعي مشكورا غير كافية حتى الساعة إذ تستلزم استكمالا طويل الأمد وعلى عدة مراحل كون صعوبة التوصل الى توافق ولو مبدئيا حول العناوين السياسية اللبنانية لاسيما المرتبطة منها بعناوين سياسية خارجية، بلغت ذروتها سواء من حيث القراءة السياسية لتلك العناوين او من حيث التحالفات والتوجهات العربية والإقليمية والدولية، معتبرا على سبيل المثال ان مجرد إجراء مصالحة مسيحية ـ مسيحية غير كاف لإعادة استنهاض المسيحيين، إنما ما يتوجب البحث به هو صياغة رؤية مسيحية عامة ليس فقط في لبنان إنما على مستوى المشرق العربي ككل، يقتنع بها المسيحيون كرؤية حامية لوجودهم وضامنة لاستمرارهم في دورهم الريادي عبر التاريخ.

وأكد النائب أسود في تصريح لـ «الأنباء» ان للجميع ملء الثقة بحكمة البطريرك الراعي وعزمه على إعادة جمع الموارنة على كلمة سواء فيما بينهم، لكن السؤال الكبير يتمحور حول مدى قدرته على متابعة هذا المسار الجديد لبكركي، وذلك نظرا لحجم التناقضات في التوجهات السياسية التي باتت عنوانا خلافيا أساسيا يقود الموارنة في اتجاهين معاكسين، يتمثل الأول بخط الممانعة المعني في مواجهة ما ترسمه إسرائيل والولايات المتحدة للمنطقة الشرق أوسطية وعلى رأسها لبنان وسورية كدولتين متبقيتين من دول المواجهة مع إسرائيل، ويتمثل الثاني بالتحالف مع القوى الغربية وعلى رأسها الإدارة الأميركية المناهضة لسياسة الممانعة المشار اليها أعلاه، معتبرا انه وبالرغم من ان اللقاء في بكركي غير واضح الأفق حتى الساعة إلا ان ما يمكن تأكيده بناء على نتائج الجلسة الأولى انه كان لقاء للمصافحة أكثر منه للمصالحة.

على صعيد آخر، وعلى خط تشكيل الحكومة، رأى النائب أسود ان الرئيس المكلف نجيب ميقاتي بات يدور في حلقة مفرغة لن تنفتح أمامه أبواب الخروج منها ان لم يعد الى الأحكام الدستورية في تعاطيه مع موازين القوى والأحجام السياسية لكل فريق مشارك في الحكومة، وهي الحلقة التي بنى ميقاتي على أساسها تمديد مهمته في تشكيل الحكومة، لافتا الى ان هذا الأخير أصاب مبدأ فصل السلطات في الصميم يوم سمح لنفسه وبقرار ذاتي منه بتمديد المهلة دون الرجوع الى المجلس النيابي او أقله الى النواب الذين منحوه ثقتهم وأعطوه المهلة الأولى لتشكيل الحكومة، حتى ولو لم يلحظ الدستور موضوع المهل والتمديد في الإطار المذكور، لافتا في المقابل الى ان تمديد الرئيس ميقاتي المهلة لنفسه حدد بطريقة غير مباشرة سقفا لمهمة تأليف الحكومة وإن لم يكن منصوصا عليها دستوريا، معتبرا بالتالي ان هذا التمديد الذاتي ان دل على شيء فهو يدل على اعتراف الرئيس ميقاتي ضمنيا بأن مهلة التأليف غير مفتوحة ويتحكم فيها ما يقتضيه منطق التشكيل وأصوله.

وردا على سؤال اكد النائب أسود ان قوى الأكثرية الجديدة لا تبحث إطلاقا عن بديل للرئيس ميقاتي، إنما تحاول دفع عجلة تشكيل الحكومة على أسس دستورية مراعية بأحكامها للأحجام والأوزان السياسية والشعبية، وهي الأحكام التي يحاول الرئيس المكلف تخطيها تارة تحت عنوان «حكومة غير استفزازية» وطورا تحت عنوان الحفاظ على دور رئاستي الجمهورية والحكومة، مع العلم ان ايا من قيادات الاكثرية الجديدة ليس لديه الرغبة في تحجيم دورهما او تكبيل مسارهما او استفزاز الآخرين، كما يحاول البعض من فريق 14 آذار دسه عنوة في أذهان المواطنين سواء عبر البيانات الدورية لما يسمى بالأمانة العامة او عبر المواقف الإعلامية لأعضائه، وذلك للاصطياد بالماء العكر في محاولة بائسة منهم لعرقلة مسار التشكيل.

وفي سياق متصل وردا على سؤال، ختم النائب أسود لافتا الى انه على وزير الداخلية المقبل ان يكون له لون سياسي معين وان يكون لوزارة الداخلية غطاء سياسي يخولها معالجة الملفات التي يشوبها الكثير من التجاذبات السياسية، وذلك بهدف إخراج الوزارة من حالة هيمنة فرع المعلومات طيلة السنوات السابقة، معتبرا ان وزير الداخلية الحالي لم يكن حاسما في قراراته حيال معالجة المخالفات حتى داخل الإدارة الأمنية، كون تلك الإدارة وما تتضمنه من لفروع غير الشرعية استطاعت التمادي في مخالفاتها نسبة للغطاء السياسي الملقى عليها، وهو ما يستلزم الإتيان بوزير يتحلى بالقدرة على إصلاح الإدارة الأمنية من خلال إسناد موقفه على خلفية سياسية داعمة له، مؤكدا ان العماد عون لن يتنازل عن مطالبته بوزارة الداخلية أيا كانت الأسباب والمبررات انطلاقا من مبدأ التغيير والإصلاح وتقويم الاعوجاج الحاصل في المؤسسات وتحديدا الأمنية منها.

● بيروت ـ زينة طبّارة

أخبار وأسرار

● **رئاسة الأركان:** في ظل فراغ حكومي متماد، يتمدد الفراغ المؤسساتي في المؤسسات الامنية الواحدة تلو الأخرى، ذلك ان تعيين ضباط يخلفون المحالين على التقاعد أو المنتهية خدمتهم غير ممكن، الأمر الذي يسلم قيادة هذه المؤسسات أو الوحدات الى ضباط بالوكالة، فبعد الفراغ في رئاسة المديرية العامة للأمن العام، وفي معظم وحدات قوى الأمن الداخلي، حل الفراغ في رئاسة هيئة الأركان في قيادة الجيش بعد إحالة اللواء شوقي المصري الى التقاعد مع بلوغه السن القانونية، الأمر الذي جعل رئاسة الأركان شاغرة، علما ان لا رئيس أركان بالوكالة في الوقت الحاضر. رئاسة الأركان في الجيش، التي تحتاج الى قرار من مجلس الوزراء، هي عرف مخصصة للطائفة الدرزية، وتحتاج ـ تقليديا ـ الى تزكية من النائب وليد جنبلاط الذي يتوافق عادة مع ارسلان كي تأتي التسمية الدرزية موحدة، واستنادا الى المعلومات المتوافرة فإن المرشح الأوفر حظا هو العميد وليد سلمان قائد المدرسة الحربية.

● **زيارة اجتماعية:** لا تربط مصادر قريبة من الرئيس كرامي، بين زيارة نجله فيصل الى الرابية وتشكيل الحكومة، وتشير الى انها جاءت في اطار اجتماعي بحت، وهي للاطمئنان على صحة العماد ميشال عون بعد الوعكة الصحية التي ألمت به وأدخلته المستشفى لإجراء فحوصات، وكان اتفق عليها بين فيصل والوزير جبران باسيل، وهي أتت أيضا لتهنئة «التيار الوطني الحر» بالفوز الذي أحرزه مرشحه لمنصب نقيب المهندسين في بيروت بالتحالف مع الأكثرية الجديدة، وقد جرى خلال اللقاء عرض للأوضاع السياسية ومنها تشكيل الحكومة، ولكن دون البحث في موضوع توزير فيصل كرامي، اذ لم يتم التطرق الى هذه المسألة، لأنها غير مطروحة.

● **«شعلة النور» تصل اليوم من القدس إلى بيروت:** تصل عند الثامنة من مساء اليوم السبت، الى كاتدرائية مارجورجيوتس الارثوذكسية في وسط بيروت «شعلة النور» الذي يفيض من القبر المقدس في القدس، بمناسبة سبت النور الذي يسبق يوم الفصح، وسيكون مترو بوليت بيروت المطران الياس عودة باستقبالها، ويضيء المؤمنون شعلة النار.

● **جريمة مروعة في النبعة:** وجدت ام في الستين ونجلها الثلاثيني مقتولين ذبحا داخل منزلهما في محلة النبعة، شرقي بيروت الليل الفائت.

الضحية وارتو هي زانسازيان المولودة عام 1950، وولدها داني حبيب عساف المولود عام 1977، يقيمان في منزل في الطبقة السفلية من مبنى عائد لوقف الكاثوليك، وقد وجدت الام مقتولة بالعديد من الطعنات بالسكاكين بينما ابنها ذبيحا من الوريد الى الوريد. النيابة العامة في جبل لبنان رجحت ان يكون وراء الجريمة قضية مخدرات، وقد تم القبض على شخصين كانا يترددان على داني، وهما من معارفه، رهن التحقيق.

تقرير إخباري

مصادر إسرائيلية: «حزب الله» يخطط لمهاجمة أهداف إسرائيلية في الخارج قريبا جداً

تل أبيب ـ يو.بي.آي: حذرت مصادر أمنية إسرائيلية من أن «حزب الله» يخطط لتنفيذ هجوم ضد إسرائيليين أو إحدى الممثليات الإسرائيلية خارج البلاد في الأيام المقبلة مع الحرص على تفادي عمليات حدودية وذلك انتقاما لاغتيال عماد مغنية قبل 3 سنوات.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن المصادر انه استنادا إلى معلومات استخبارية وردت في الأيام الأخيرة، أعطى «حزب الله» الضوء الأخضر لتنفيذ عمليات ضد إسرائيليين أو مصالح إسرائيلية في عطلة عيد الفصح الحالية وذكرى ما يعرف بـ «شهداء معارك إسرائيل» في 9 مايو المقبل و«عيد استقلال دولة إسرائيل» في اليوم التالي.

وأشارت «يديعوت أحرونوت» إلى أن الحزب يحضر لعملية لا يمكن أن تظهر بصماته فيها من أجل تفادي إشعال مواجهة على الحدود وأنه يبحث عن مكان يحتشد فيه إسرائيليون مع الحرص على تفادي مهاجمة الحدود الإسرائيلية. ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن مصادر أمنية ان «حزب الله» يخشى من تنفيذ هجوم كبير يوقع العديد من الإصابات لأن «ذلك سيدفع إسرائيل إلى رد فعل قاس جدا ما قد يسبب أيضا بإشعال حرب جديدة مع إسرائيل وهذا خطر لا تريده ايران او حزب الله الدائر في فلكها». وأشارت وسائل الإعلام الإسرائيلية إلى أنه تم إثر الإنذار رفع حالة التأهب والاستعداد وتشديد الحراسة حول المنشآت والمؤسسات الإسرائيلية واليهودية في الخارج ومنها السفارات والكنس والمدارس ومكاتب شركات الطيران.

وذكرت أنه منذ اغتيال مغنية تم إحباط 6 هجمات على الأقل خطط لها «حزب الله» في الخارج بمعاونة الاستخبارات الإيرانية.

وفيما لم تذكر المصادر الأمنية اسم الدولة او الدول التي قد يستهدف الإسرائيليون فيها إلا ان «يديعوت احرونوت» ذكرت أن الأمر يتعلق خاصة بدول حوض البحر المتوسط ومنها اليونان وقبرص وتركيا ومالطا وايطاليا واسبانيا، مشيرة إلى ان نحو 65 ألف إسرائيلي موجودون حاليا في هذه الدول. وأضافت الصحيفة ان سفنا سياحية تحمل على متنها 2500 إسرائيلي وتبحر في المتوسط من شأنها أن تكون في دائرة استهداف «حزب الله» أيضا.

وأشارت المصادر إلى ان عددا كبيرا من المسؤولين والعناصر في «حزب الله» يقودهم الأمين العام السيد حسن نصر الله يشاركون في التخطيط للعملية وأن الجهة في الحزب التي تخطط لتنفيذ العملية هي جهاز العمليات الخارجية.

وقالت مصادر استخباراتية إسرائيلية انها حصلت على لائحة بأسماء أبرز العناصر في جهاز العمليات الخارجية التابع لـ «حزب الله» وقالت انه برئاسة طلال حمية خليفة عماد مغنية الذي كان نائبه خلال فترة طويلة وعين قائدا عسكريا للمنظمة بعد اغتيال مغنية.

وأشارت إلى أن حمية يتبع مباشرة لإمرة أمين عام الحزب والعميد قاسم سليماني قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، مشيرة إلى ان حمية متورط في تفجيري بوينس ايرس عامي 1992 و1994 اللذين استهدفا السفارة الإسرائيلية ومبنى رئيسي للجالية اليهودية.

وتقول المصادر الاستخباراتية الإسرائيلية إن ساعد حمية الأيمن وحارسه الشخصي يدعى أحمد الفائد (الفايد) الذي قالت انه فر من الأردن قبل 10 سنوات بعد أن حاول إطلاق صواريخ كاتيوشا باتجاه إسرائيل.

وتابعت ان هذا الجهاز يشرف على القسم التقني بقيادة مهندس العبوات الناسفة علي حسين نجم الدين وخبير المتفجرات والعبوات الناسفة مالك عبيد الذي ذكرت تقارير انه شارك في إعداد وتركيب العبوات الناسفة التي انفجرت في السفارة الإسرائيلية في بوينس ايرس عام 1992، وقالت المصادر ان عبيد يستخدم يقدم نفسه علنا في بيروت على أنه «فني تصليح مكيفات».